

## الغدير

[105] أخرج الحافظ عبد الرزاق عن ابن عيينة قال: قدم قيس بن سعد على معاوية فقال له معاوية: وأنت يا قيس؟ تلجم علي مع من أجم؟ أما إنا لقد كنت أحب أن لا تأتيني هذا اليوم إلا وقد طفر بك طفر من أطافري موجه. فقال له قيس: وأنا وإنا قد كنت كارها أن أقوم في هذا المقام فأحييك بهذه التحية. فقال له معاوية: ولم؟ وهل أنت حبر من أخبار اليهود؟ فقال له قيس: وأنت يا معاوية؟ كنت صنما من أصنام الجاهلية، دخلت في الاسلام كارها، وخرجت منه طائعا. فقال معاوية: ألهم غفرا مد يدك. فقال له قيس: إن شئت زدت وزدت (تاريخ ابن كثير 8 ص 99). \* (قيس ومعاوية في المدينة) \* بعد الصلح بينهما دخل قيس بن سعد بعد وقوع الصلح في جماعة من الأنصار على معاوية فقال لهم معاوية: يا معشر الأنصار؟ بم تطلبون ما قبلي؟ فوا إنا لقد كنتم قليلا معي كثيرا علي، ولفلتم حدي يوم صفين حتى رأيت المنايا تلطى في أسنتكم، وهجوتموني في أسلافي بأشد من وقع الأسنة، حتى إذا أقام إنا ما حاولتم ميله، قلتم: ارع وصية رسول إنا صلى إنا عليه وآله. هيهات يا بى الحقين العذرة. فقال قيس: نطلب ما قبلك بالاسلام الكافي به إنا لا بما نمت به إليك الأحزاب، وأما عداوتنا لك فلو شئت كففتها عنك، وأما هجاونا إياك فقول يزول باطنه ويثبت حقه، وأما استقامة الأمر فعلى كره كان منا، وأما فللنا حدك يوم صفين فإننا كنا مع رجل نرى طاعة إنا طاعته، وأما وصية رسول إنا بنا فمن آمن به رعاها بعده، وأما قولك: يا بى الحقين العذرة. فليس دون إنا يد تحجزك منا يا معاوية؟ فدونك أمرك يا معاوية؟ فإنما مثلك كما قال الشاعر: يا لك من قبرة بمعمر \* خلا لك الجو فبيضي واصفري فقال معاوية يموه: إرفعوا حوائجكم. العقد الفريد 2 ص 121، مروج الذهب 2 ص 63، الإمتاع والمؤانسة 3 ص 170. \*

(بيان) \* قول معاوية: يا بى الحقين العذرة. مثل ساير، أصله: أن رجلا نزل يقوم فاستسقاهاهم لبنا فاعتلوا عليه وزعموا أن لا لبن عندهم، وكان اللبن محقونا في وطاب

---